

لماذا يرتاح المرء لمعشر المسيحية

خالد عيسى طه
المستشار القانوني
رئيس محامين بلا حدود
Email@tahaet@yahoo.co.uk

إذا تألفت النفوس مشت بألحياة الهويئة نحو هدف فيه متعة وفيه لذة بحياة اسبغها الله علينا لننعم بها ونكون صالحين .
فالعراقيون وهم يعيشون في وادي الرافدين موسوبوتيميا وهي ارض السواد المذكورة في التاريخ التي كانت تضم سبعون مليون تطعمهم ويزيد الانتاج فيها ليصدر الى بلد الجوار .. العراق بلد الخير .. العراق مجرى نهرين .. دجلة والفرات .. العراق اكبر مزرعة للنخيل فيه من الانواع اكثر من اى دولة اخرى . هذا البلد وهو جنة نزل فيه الكثير من الانبياء وهناك مئات المراقد تزار من كل الفئات سواء كانت اسلامية او مسيحية او يهودية . هذه البقعة من الارض حرام والف حرام على من يسعى ليجعلها بؤرة احزاب وتنازع ملثمون مجرمون يقصفون الكنائس في الموصل الحدياء وفي بغداد الزوراء وفي مكانات اخرى .. لمصلحة من هذا الاجرام .. وبدافع من .. هذه الاعمال ، واين يصب حقد اولئك وهؤلاء في مثل هذه الاعمال . ان ضرب المعابد سواء كانت مسيحية او اسلامية هو في الشريعة كبرى الكبائر . اى جريمة كبرى نحن لانريد ان نفسر الدوافع الخفية لهذه التجاوزات الاجرامية ولكننا نؤكد ان المسؤولية الاولى لقوات الاحتلال وفق اتفاقيات جنيف خصوصا الرابعة منها لسنة 1949 هي ضمان الاستقرار وضمان الامن والامان وضمان حرية العبادة والتعبد وحماية الكناس والجوامع كماعليها ان تحمي الافراد وأرواح المواطنين كافة وبالمطلق .

هذا هو المنطق القانوني ونحن لانذهب في تعقيبنا القانوني في طريق مظلم لانهاية به . اذ ان الذين نسفوا دور العبادة لا احد يعرف هويتهم ومن اى جهة مدفوعين . نعم انهم اراهابيين .. نعم انهم قتلة وانهم مجرمون ولكن من هم لقصاصهم وفق القانون ومن هي المحكمة المختصة في ذلك .

برأينا وبرأى منظمة محامين بلا حدود – القسم القانوني – ولجنة دراسة الاحداث المهمة مثل ضرب الكنائس ، بأن الحل القانوني هو تحميل الحاكم المدني وجيش الاحتلال والحكومة الامريكية مسؤولية اى ضرر يقع على الاسلام او المسيحيين بمساجدهم وكنائسهم . على الحكومة الامريكية ان تعوض المتضررين باعتبارها هي المسؤولة عن الامن اولا وآخرا . وهناك رابطة سببية قانونية بين ارتكاب جريمة ضرب الكنائس ومسؤولية قوات الاحتلال . والضرر واقع على الكنائس والمساجد وعلى النفوس المؤمنة المسيحية التي تحرص على الحضور كل يوم احد تصلي الى ربها بأن ينفذ العراق من هذه المأساة ومن هذه الكارثة . اما المحكمة التي لها صلاحية في النظر في هذه المطالبات القضائية فأعتقد انه يجب ان تجر محاولة على اقامة الدعوة امام القضاء العراقي وسيحكم القضاء العراقي باحالتها الى المحاكم الامريكية الفيدرالية في واشنطن . كما يحاول الامريكان تطبيقه لحالتهم الحاضرة وحالة جنودهم عند ارتكابهم جرائم بحق العراقيين مثل جريمة سجن ابو غريب وجريمة قتل جريح في الفلوجة وآخر في مدينة الصدر وهم جميعا احيلوا الى محاكم عسكرية حكم على بعضهم بمدد مختلفة آخرها ثلاث سنوات للمجرم الذى قتل عراقي جريح اعزل بحجة انهاء الامة . يالفضاعة العذر والتبرير .

هذا هو الواقع القانوني ويجب ان نسير عليه شاء الامريكان ام لم يشأؤ .

ابو خلود